

قصص الأنبياء

[151] قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى ؟ قالوا أقررنا . قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (1) " فأخذ اﷺ ميثاق كل نبي على أن يؤمن بمن يأتى بعده من الانبياء وينصره [واستلزم ذلك الايمان وأخذ الميثاق لمحمد صلى اﷺ عليه وسلم لانه خاتم الانبياء فحق على كل نبي أدركه أن يؤمن به وينصره (2)] فلو كان الخضر حيا في زمانه ، لما وسعه إلا اتباعه والاجتماع به والقيام بنصره ، ولكان من جملة من تحت لوائه يوم بدر ، كما كان تحتها جبريل وسادات من الملائكة . وقصارى الخضر عليه السلام أن يكون نبيا ، وهو الحق ، أو رسولا كما قيل ، أو ملكا فيما ذكر . وأياما كان فجبريل رئيس الملائكة ، وموسى أشرف من الخضر ، ولو كان حيا لوجب عليه الايمان بمحمد ونصرته ، فكيف إن كان الخضر وليا كما يقوله طوائف كثيرون ؟ فأولى ان يدخل في عموم البعثة وأخرى . ولم ينقل في حديث حسن بل ولا ضعيف يعتمد أنه جاء يوما واحدا إلى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم ، ولا اجتمع به وما ذكر من حديث التعزية فيه ، وإن كان الحاكم قد رواه ، فإسناده ضعيف ، واﷺ أعلم [وسنفرد لخضر ترجمة على حدة بعد هذا (3)] . (1) سورة آل عمران 84 . (2) سقط من المطبوعة وأثبتته من ا . (3) ليست في ا . (*)